

بطات وزن غير منشورة من المتحف العراقي

نائيل حمود عكله الركابي
ثائر عبد الرحيم ديوان
الهيئة العامة للآثار والتراث



الخلاصة

يتناول هذا البحث (20) بطة وزن تم الحصول عليها من المتحف العراقي تعود الى مواقع مختلفة، وقرارات عدة، ذات اشكال واحجام مختلفة، فضلاً عن مواد متنوعة، تعود الى عصور مختلفة من حضارة بلاد الرافدين، ومما لاشك فيه ان بطات الوزن ساهمت بدور فاعل ومهم في الاسواق والمراكز التجارية وازافت توازن وعدالة بين التجار والناس عند وزن المواد والسلع بعدما كانت المقايضة هي الحل الوحيد قبل اكتشاف الازان والعمليات الحسابية واستخدامهم للنظام الستيني في الحساب، واهتم ملوك بلاد الرافدين بالازان إذ اطلقوا عدد من التسميات عليها منها (وزن الدولة)، و(مقايس باب المدينة) وغيرها، وشرعوا بعض القوانين للاوزان، ومن اجل اصفاء الشرعية للاوزان تم اتخاذ بعض الالهة للاوزان والميزان فضلاً عن اقتران البطات للالهة باؤ، ونحت سكان بلاد الرافدين تلك البطات بطرق مختلفة فبعضها يكتب عليها والبعض الاخر صماء، فضلاً عن بعضها تحتوي على خطوط عمودية دليل على وزنها.

معلومات الباحث:

نائيل حمود عكله الركابي

ثائر عبد الرحيم ديوان

thaaer.abdalahim@gmail.
com

الكلمات المفتاحية

بطات وزن، غير منشورة، حضارة بلاد الرافدين، المتحف العراقي.

ABSTRACT

This research examines twenty duck-shaped weights obtained from the Iraqi Museum, originating from various locations, periods, shapes, sizes, and materials, dating back to different phases of Mesopotamian civilization. There is no doubt that these weights played an effective and important role in markets and commercial centers, contributing to fairness and balance between merchants and the public when weighing goods and materials. Prior to the invention of weights and mathematical operations—and the use of the sexagesimal system for calculations—barter had been the only available method of exchange. The kings of Mesopotamia showed great interest in weights; they gave specific names to some of them, such as “the weight of the state” and “the measures of Bab al-Madina.” They also enacted laws regulating weights. To legitimize these standards, certain gods were associated with weights and scales. The duck shape, in particular, was linked to the god Bā’u. The people of Mesopotamia carved these weight ducks in various forms: some bore inscriptions, others were plain, and some were marked with vertical lines, which likely served as indicators of weight.

المقدمة:

تعد بطات الوزن من القطع الأثرية المهمة التي تم استخدامها وبكثرة في حضارة بلاد الرافدين، وكانت تمثل جزء مهم في الحياة الاقتصادية لما وفرته من اكمال في عمليات وزن المواد والسلع، لذلك دأب الملوك والحكام والمسؤولين للاهتمام بصناعتها، والتدقيق على نحت وصناعة حجمها والضوابط التي تم اتخاذها بصورة تعطي الوزن المضبوط من اجل العدالة الاقتصادية بين الناس، وتم سن القوانين لكي تكون مستندة على قانون ثابت لعدم التلاعب بالاوزان، وعلى الرغم من الشكل المعروف لبطات الوزن الاننا نلاحظ بعض الاختلافات فيها، ومن اجل ذلك تم دراسة مجموعة من بطات الوزن مختلفة الاحجام والمواد التي صنعت منها وبصور مختلفة.

1- التسمية وتاريخ ظهور بطات الوزن:

وردت البطة بالمفردة السومرية (uz-tur^{mušen}) تقابلها بالاكدي (paspasu)⁽¹⁾، كما ان المقطع الاكدي (usū) ورد ايضاً بمعنى (بطة وزن)⁽²⁾، اما كلمة وزن فقد وردت بالمفردة السومري (la₂) وبالاكدي (aqālumš)⁽³⁾، وقد ورد في النصوص المسمارية اسم الشخص المسؤول عن الاوزان بالمصطلح السومري (ma-na-la₂) وبالاكدي (manalû)⁽⁴⁾، في حين التسمية الاكدي (hā itānu) هو الشخص المسؤول عن اوزان الفضة فقط⁽⁵⁾.

تعدّ الزراعة من اهم الموارد الاقتصادية التي كان يعتمد عليها سكان بلاد الرافدين، إذ تمكنوا من زراعة المحاصيل المختلفة، ومن اهم تلك المحاصيل هي الحنطة والشعير⁽⁶⁾، ومن خلال الفائض الذي كان ينتج سنوياً ظهر ما يعرف بـ(مبدأ المقايضة) أي تبادل سلعتين مختلفتين، وبتطور الحياة وتوسع التجارة تمكن السكان من استعمال المعادن كمقياس لقيمة السلع بدل المقايضة

باعتبار ان المعادن هي المعيار الاساس لقياس قيمة المواد والارض والعمل⁽⁷⁾، ومن اهم المعادن التي استخدمت لوزن المواد هي الفضة وذلك في الالف الثالث قبل الميلاد⁽⁸⁾.

إن ازدياد اعداد السكان الذي رافقه توسع الاراضي الزراعية بمساحات كبيرة، مما تطلب الاهتمام بالأراضي والمساحات ومن معايير تلك الاهتمامات هي ايجادهم المقاييس والاوزان⁽⁹⁾، ومن نافل القول ان للحبوب التي وفرتها الطبيعة قد الهمت في ذلك الوقت فكرة استخدامها في الاوزان، ولاسيما الشعير المادة التي صنعت منها اولى النظم في الاوزان، والمعروفة بحبة الشعير (بالسومري še)، والتي مازالت تستخدم في الوقت الحالي لدى صاغة الذهب والفضة⁽¹⁰⁾.

لقد أشارت النصوص المسمارية إلى أن سكان بلاد الرافدين اول الحضارات القديمة التي استخدمت النظام الستيني في الاوزان⁽¹¹⁾، ومن الجدير بالملاحظة أن هذا النظام ذو فائدة في الاوزان لان الستين تقبل القسمة على عدد كبير من الاعداد الصحيحة⁽¹²⁾، لذلك فقد جمعوا كل (180) حبة شعير (اي ثلاث مجاميع من العدد 60) لتعادل وزن (1 شيفل) (بالسومري gin₂) ولكل (60 شيفل) تعادل (1 مانا) (بالسومري ma-na) وكل (60 مانا) تعادل (1) وزنة (بالسومري gun)⁽¹³⁾، ويساوي (المانا) (505 غرام) في وقتنا الحالي⁽¹⁴⁾.

صنع سكان بلاد الرافدين الاوزان بمواد مختلفة كالحجارة، والمعدن، واستعملوا انواعاً من الحجارة كحجر الهيميتايت، والحجر الجيري⁽¹⁵⁾، فضلاً عن حجر الكلس، وتنوعت الالوان فالاسود هو الاعم الاغلب وهناك الرمادي، وحتى الاحجار المعرقة استخدمت ايضاً في صناعتها⁽¹⁶⁾، وادخلت مواد اخرى للوزن كالفضة والنحاس والرصاص والبرونز

بالاوزان، كما هو واضح من المادة (108) فتشير الى معاقبة صاحبة خانة الخمر التي تغش وتلاعب بالاوزان لكي تقلل من قيمة الخمر وذلك برميها في الماء لمعاقتها⁽²⁵⁾. ظهرت بطات الوزن منذ عصر فجر السلالات (2800-2370 ق.م)⁽²⁶⁾، واستمر استخدام بطات الوزن في العصر الاكدي (2370-2160 ق.م)، فقد جاءت احد بطات وزن تعود الى حكم الملك نرام-سين (شكل 1) وهي تلف رأسها الى الخلف، وقد كتب عليها (نرام-سين، الملك)⁽²⁷⁾.

اما من عصر اور الثالثة (2112-2004 ق.م) فقد تم العثور على بطات وزن بأعداد كبيرة وبمختلف الاحجام وتنوع المواد التي صنعت منها، ومن تلك البطات بطة وزن تعود الى عهد الملك شولكي من حجر الديويريت الاسود ملتف رأسها الى الخلف، تزن (2,5 كغم)، عليها كتابات مسمارية تذكر فيها (الى الالهة اينانا، ملكه، شولكي، الرجل القوي، ملك اور، ملك الجهات الاربع، 5 منا، يرجع⁽²⁸⁾)، محفوظة حالياً في المتحف العراقي، (شكل 2)، وتم العثور على بطة وزن ملتف رأسها الى الخلف وهي في وضعية الجلوس المعتادة، ومفقودة بعض اجزائها، محفوظة حالياً في المتحف العراقي (شكل 3)، وكذلك تم العثور على بطة وزن تم العناية في صناعتها من اظهار ملامح الرأس والعيون وكذلك المنقار، وهي بوضعية الجلوس، محفوظة في المتحف العراقي (شكل 4)، ولم يقتصر عصر اور الثالثة بصناعة بطات الوزن من الحجر فقد وصلت اليها بطات من المعدن، وقد شكلت برأس كبير وبدن صغير نسبياً بالنسبة الى الرأس، محفوظة في المتحف العراقي (شكل 5)، كما تنوعت الاحجام في صناعة البطات فهناك صغيرة الحجم واستخدمت مختلف الأحجار في صناعتها، محفوظة في المتحف العراقي (شكل 6)، ولم يقتصر صناعة بطات الوزن في عصر اور الثالثة بالاحجام الصغيرة

وغيرها، و اشار الملك الاشوري سنحاريب (704-681 ق.م) بانه صب من البرونز اشكالا عُرِفَت برأس شمش ورأس عشتار كنوع من الاوزان الا انها ليست نقود⁽¹⁷⁾. وشكلت هذه الاوزان بأشكال منها الاسطواني، والهرمي، ومنها بأشكال من الحيوانات كالبطات، والاسود، والصفادع، وأشكال اخرى، وكانت هذه الاوزان متوفرة عند العاملين في اعمال البيع والشراء، وخاضعة لمراقبة واشراف الدولة⁽¹⁸⁾، ولزيادة الدقة في الاوزان تم جعلها موحدة في جميع المدن كما فعل الملك شولكي (2095-2047 ق.م) من عصر اور الثالثة إذ قام بتوحيد الاوزان والمقاييس في جميع المملكة⁽¹⁹⁾، كما انه ادخل اوزان ومقاييس جديدة⁽²⁰⁾، وعلى التاجر والبائع ان يلتزم بدقة الاوزان المنصوص عليها من قبل السلطة والقانون، والا سوف يتم تغريم التاجر مبلغ كبير لردعه عن التلاعب بالاوزان⁽²¹⁾، ومن جانبها فقد اشارت النصوص المسمارية الى اسماء تلك الاوزان كـ(وزن الدولة)، و(مقاييس باب المدينة)، و(مقاييس مردوخ)، و(مقاييس شمش)، ولها احجام مختلفة فهناك الكبيرة يزيد وزنها عن عشرة كيلو غرامات، وهناك الصغيرة والتي لا يزيد وزنها عن بضعة غرامات⁽²²⁾، وكانت بعض الاوزان، ولاسيما التي على شكل بطات صماء لا توجد عليها كتابات ينفش عليها خطوط عمودية يراد بذلك ان تدل على وزنها⁽²³⁾، اما البطات التي تحتوي على كتابة فغالباً ما يذكر فيها الوزن، واسم الاله، واسم الملك.

ان الاهتمام الكبير للاوزان انعكس على القوانين العراقية القديمة، إذ اشار الملك اورنمو من عصر اور الثالثة الى الاهتمام الدقيق بالاوزان فجاء في مقدمته (ثبت وزن المنا وثبت وزن الشيقل الحجري والفضي بالنسبة الى المنا)⁽²⁴⁾، اما قانون حمورابي فقد ورد فيه معاقبة الشخص الذي يتلاعب

بل تم العثور على بطة وزن كبيرة الحجم، وهي ملتف رأسها الى الخلف ومحفوظة في المتحف العراقي (شكل 7)⁽²⁹⁾.

ومن العصر البابلي القديم (2000-1595 ق.م) تم العثور على بطات وزن عملت باحجار مختلفة، منها بطة وزن ملتف رأسها الى خلف ظهرها، وعملت بحجر الكلس الابيض ومفقود جزء منها، وتحتوي على كتابات مسمارية (شكل 8)⁽³⁰⁾، كما تم العثور على بطات وزن في المدن التجارية في الاناضول، والتابعة الى الدولة الاشورية من العصر الاشوري القديم وهي على اوزان ومقاييس المدن الاشورية⁽³¹⁾. وكذلك تم العثور في العصر البابلي الوسيط (الكشي) (1595-1116 ق.م) على بطة وزن كبيرة من الحجر ملتف رأسها خلف ظهرها تحتوي على ثقيبين في منتصف الرقبة، وعليها كتابات مسمارية (شكل 9)⁽³²⁾.

واستمر ظهور بطات الوزن في العصر الاشوري الحديث (911-612 ق.م)، وصنعت بمواد مختلفة كالحجر والمعدن والعاج وغيرها، اذ تم العثور على بطة وزن من حجر الكلس الابيض كبيرة الحجم تحتوي على كتابات (شكل 10)⁽³³⁾، وبعض البطات تحتوي على كتابات وعلى الجانب الاخر توجد خطوط دليل على وزنها (شكل 11)⁽³⁴⁾.

2- سبب اتخاذ البط للوزن:

ومن العصر البابلي الحديث (612-539 ق.م) ظهرت بطات وزن باحجار مختلفة، ومنها بطة وزن من حجر المرمر المعرق باللون الابيض والبنّي الغامق، ملتف رأسها خلف ظهرها، ومكتوب عليها فقط الوزن (3/1 شيفل) (شكل 12)⁽³⁵⁾، كما ظهرت في هذا العصر بطات وزن وهي تعمل بعمل الاختام المنبسطة، وتم نقش على سطحها المستوي بخطوط هندسية، إذ وردت بطة وزن معمولة من حجر الهميتايت الاسود تمثل ختم منبسط وكذلك بطة وزن اذ تزن حوالي

ومن الجدير بالذكر ان الميزان كان رمزا للاله (اوتو / شمش) (Utu^d) الذي عد له العدالة⁽⁴⁰⁾، كما عدت الالهة نانشة (Nanše^d) مسؤولة عن دقة الاوزان والمقاييس⁽⁴¹⁾، وتعدّ البطة والوزة رمز الالهة باؤ (Bau^d) وهي الهة الزراعة، وكذلك الوفرة⁽⁴²⁾.

لم تذكر لنا النصوص المسمارية بنص صريح، ولو على اقل التقديرات لحد الان حول اسباب شيوع استخدام البطات في الاوزان الا ان الباحثين عللوا استخدامها بنظريات مختلفة، وذلك لان حضارة بلاد الرافدين كانت تتسم بكونها تصنع الحياة وتوجد الاشياء بأسبابها متخذة الظواهر الطبيعية والبيئية في نشأة حضارتهم، ومن هذا المنطلق نجد ان اتخاذ البط للاوزان تعزوها اسباب طبيعية ودينية وصناعية واقتصادية هي:

2- (IM-237625)

بطة وزن من حجر الهميتايت اسود اللون، صغيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل ولا توجد محاجر العيون، اما المنقار كبير وعريض يصل الى نهاية البدن، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البدن، اما البدن بيضوي الشكل، والاجنحة مضمومة الى البدن، اما الذيل فيبدأ بشكل حزين صغيرين من نهاية البدن وينتهيان بشكل مستقيم، تم الحصول عليها عن طريق المصادرة، تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهتها مع بطات هذا العصر.

3- (802522-MI)

بطة وزن من حجر الديورايت الاسود، صغيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس بيضوي الشكل ومفقود جزء منه، اما المنقار صغير نسبياً ومفقود جزء منه، والرقبة كبيرة تمتد من اعلى الكتف وتصل الى اسفل مقدمة البدن، اما البدن بيضوي الشكل، والاجنحة مضمومة الى البدن وتوجد بعض الشقوق في الجناح الايسر، وتوجد حزين يبدآن من نهاية البدن ومن ثم ينتهيان بشكل شبه مدبب ليمثل ذيل البطة، تم الحصول عليها من المصادرة، تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهتها لبطات هذا العصر.

4- (IM-237608)

بطة وزن من حجر الهميتايت الاسود، صغيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل، ومحاجر العيون غائرة، اما المنقار كبير وعريض يصل الى نهاية البدن، والرقبة قصيرة تمتد من اعلى الكتف وتصل الى مقدمة البدن، اما البدن متوسط الحجم بيضوي الشكل، والاجنحة مضمومة الى البدن، وتوجد ثقب

أ- من الاسباب الطبيعية والصناعية هو ان للبط قدرة على الاتزان فيمكنها ان تنام وقوفاً دون ان يختل توازنها⁽⁴³⁾، وهذه الظاهرة تكاد تكون قليلة بين الحيوانات التي دجنها سكان بلاد الرافدين منذ عصور قبل التاريخ⁽⁴⁴⁾، وكذلك عندما تلف رأسها الى الخلف وتضعه في جسمها تبدو مستقرة تماماً، وكأنه كتلة واحدة مستقرة وثابتة، وهذا ما وجد فكرة صناعة البطات واستخدامها في كفة الميزان بشكلها الجالسة وتضع رأسها في جسمها⁽⁴⁵⁾.

ب- اما الاسباب الاقتصادية والدينية، ان من الامور التي نلاحظها في حضارة بلاد الرافدين هو العلاقة ما بين الحبوب ولاسيما الشعير والاوزان التي صنعت اول النظم من تلك المادة وارتبطت بالاوزان هذا من جهة، ومن جهة اخرى ارتبط الحبوب بالالهة باؤ واقتران البط بهذه الالهة، مما نعتقد ان هذا الترابط والاقتران ما بين الهة الحبوب والبط قد الهمت وانبتقت فكرة استخدام البط في الاوزان.

بطات الوزن غير المنشورة:

1- (IM-245368)

بطة وزن من حجر البازلت، متوسطة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل ومفقود جزء صغير منه، ولا توجد محاجر العيون، اما المنقار كبير وعريض يصل الى نهاية البدن مفقود جزء منه، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البدن، اما البدن بيضوي الشكل وهو مفقود جزء من اسفل المقدمة، والاجنحة مضمومة الى البدن، والبطة ذيل يبدأ بشكل حزين صغيرين من نهاية البدن ومن ثم ينتهيان بشكل مستقيم، تم الحصول عليها عن طريق المصادرة، تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهتها مع بطات هذا العصر.

كبير الحجم بيضوي الشكل ولا اثر لمحاجر العيون، اما المنقار كبير وعريض، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن، ونلاحظ على جانبي الرقبة والرأس بقايا قير، والبدن كبير وبيضوي الشكل، اما الاجنحة تكاد تكون معدومة، ويوجد انحناء بسيط في نهاية البدن ليكون بداية الذيل وهو مفقود جزء منه، تم العثور عليها في موقع بنات الذئاب الغربي، ربما تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهة بطات هذا العصر.

8- (IM-245461)

بطة وزن من حجر المرمر ذات لون تبني غامق كبيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير وبيضوي الشكل ولا اثر لمحاجر العيون، ومفقود جزء صغير من اعلى الرأس، والمنقار كبير، اما الرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن ويوجد حزين غائرين في مقدمة الرقبة، والبدن كبير وبيضوي الشكل والاجنحة مضمومة الى البدن ومفقود جزء من الجناح الايمن وكذلك مكسور ومرمر، وايضاً مكسور ومرمر من نهاية البدن، وللبطة ذيل يبرز من نهاية البدن من خلال حزين صغيرين ومن ثم يكونان نصف قوس في نهاية البطة ومفقود اجزاء صغيرة منها، تم الحصول عليها من المصادرة، ربما تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهة بطات هذا العصر.

9- (IM-99403)

بطة وزن من حجر الرخام الابيض كبيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل، ومحاجر العيون صغيرة، اما المنقار كبير وعريض ومفقود جزء من اعلى المنقار، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن،

غير نافذة في جميع اجزاء البطة، وهي مكسورة ومرممة، وتوجد حزين يبدأ من نهاية البدن ومن ثم ينتهيان بشكل نصف قوس ليمثل ذيل البطة، تم الحصول عليه من المصادرة، تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهتها لبطات هذا العصر.

5- (IM-237624)

بطة وزن من حجر الهيماتيت الاسود، صغيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس صغير الحجم بيضوي الشكل، ولا توجد محاجر العيون، اما المنقار مثلث الشكل ذو بداية مدببة، والرقبة قصيرة ومفقود جزء منها، اما البدن اسطواني الشكل، ولا توجد اجنحة، وللبطة ذيل قصير يبدأ بشكل حزين صغيرين ومن ثم ينتهيان بشكل نصف قوس، تم الحصول عليها من المصادرة، تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهة بطات هذا العصر.

6- (IM-154417)

بطة وزن من حجر البازلت الاسود كبيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس صغير الحجم بيضوي الشكل، ولا توجد محاجر العيون، اما المنقار صغير ونصف كروي الشكل، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن، والبدن كبير الحجم بيضوي الشكل ومفقود الجزء الايسر من البدن، والاجنحة مضمومة الى البدن، ويوجد بروز من نهاية البدن بشكل حزين صغيرين ومن ثم يكونان مستقيم منحنى الى الداخل في نهاية البطة ليكون الذيل، تم الحصول عليها من المصادرة، تعود الى عصر اور الثالثة لمشابهتها لبطات هذا العصر.

7- (IM-113791)

بطة وزن من حجر الهيماتيت الاسود متوسطة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس

العيون، اما المنقار كبير وعريض ويصل الى نهاية البدن، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن ويوجد ثقبين نافذين في الرقبة ربما تستخدم للتعليق ويوجد كسر في الرقبة بامتداد الثقبين، اما البدن كبير الحجم بيضوي الشكل، والاجنحة مضمومة الى البدن، وللبطة ذيل قصير، تم الحصول عليها من المصادرة، تعود الى العصر البابلي الوسيط لمشابهة بطات هذا العصر.

13- (IM-242351)

بطة وزن من حجر الرخام الابيض متوسطة الحجم، نحت باسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس صغير الحجم بيضوي الشكل ولا توجد محاجر العيون، والمنقار صغير ومثلث الشكل، والرقبة قصيرة، ويوجد ثقب نافذ في الرقبة للتعليق، والبدن كبير الحجم وشبه اسطواني الشكل، ولا توجد اجنحة للبطة، والذيل مفقود، ويوجد بروز اشبه بالانتفاخ في اسف البدن، تم الحصول عليها من المصادرة، ربما تعود الى العصر البابلي الوسيط لمشابهة بطات هذا العصر.

14- (IM-242545)

بطة وزن من حجر الرخام الابيض متوسطة الحجم، نحت باسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم جداً بيضوي الشكل ومحاجر العيون غائرة، اما المنقار كبير وعريض ويصل الى نهاية البدن، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن، ويوجد ثقب نافذ في الرقبة ربما يستخدم للتعليق، والبدن متوسط الحجم تقريباً وشبه اسطواني الشكل ويوجد ثقب غير نافذة على البدن، والاجنحة مضمومة الى البدن والذيل مفقود، تم الحصول عليها من المصادرة، يعتقد انها تعود الى العصر البابلي الوسيط لمشابهة بطات هذا العصر.

والبدن كبير الحجم وبيضوي الشكل ومفقود جزء من مقدمة البدن، ولا توجد اجنحة، والذيل يبدأ من نهاية البدن بشكل بروز من الجانبين ومن ثم يكون على شكل نصف قوس، تم العثور عليها في موقع تل محمد، تعود الى العصر البابلي القديم استناداً الى الموقع.

10- (IM-9427)

بطة وزن من حجر الديورايت اسود مخضر اللون كبيرة الحجم، نحت باسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس بيضوي الشكل، ونلاحظ ان الرأس والرقبة وجزء من الرقبة تعرضوا الى بعض التلف، والبدن كبير الحجم بيضوي الشكل، ولا توجد اجنحة ولا ذيل للبطة، تم العثور عليها في موقع تل بلة، ربما تعود الى العصر البابلي القديم لمشابهة بطات هذا العصر.

11- (IM-88224)

بطة وزن من حجر الديورايت مخضر اللون كبيرة الحجم، نحت باسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس بيضوي الشكل، وقد تعرض الرأس والمنقار الى بعض التلف، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن وبارزة بشكل كبير عن البدن، والبدن كبير الحجم بيضوي الشكل ومفقود جزء صغير من اسفل البدن، ولا توجد اجنحة للبطة، ويوجد بروز من نهاية البدن بشكل حزين صغيرين ومن ثم يكونان نصف قوس في نهاية البطة ليكون بذلك ذيل البطة، تم العثور عليها في موقع تل محمد، تعود الى العصر البابلي القديم استناداً الى الموقع.

12- (IM-28969)

بطة وزن من حجر البازلت الاسود كبيرة الحجم، نحت باسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل، ولا توجد محاجر

15- (IM-55957)

بطة وزن من حجر البازلت الاسود كبير الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، وهي ذات رأس كبير وبيضوي الشكل وعليه حزوز غائرة افقية وعمودية لتمثل اشبه بالريش، ومحاجر العين قليل الغور واحدها مفقودة، اما المنقار كبير نسبياً وعريض، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن، والبدن كبير وبيضوي الشكل والاجنحة مضمومة الى البدن ومفقود جزء صغير من الجناح الايمن، والذيل يبرز من نهاية البدن من خلال حزين صغيرين ومن ثم يكونان نصف قوس في نهاية البطة، تم العثور عليها في موقع نينوى، تعود الى العصر الاشوري الحديث استناداً الى الموقع.

16- (IM-118699/6)

بطة وزون من حجر الرخام الابيض متوسطة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل ومحاجر العيون صغيرة، اما المنقار صغير ومفقود اجزاء منه، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن، والبدن بيضوي الشكل وتعرض البدن الى تلف وفقدان اجزاء منه، أما الاجنحة مضمومة الى البدن، والذيل مفقود، توجد على الجانب الايمن خطوط عمودية عدد خمسة تمثل وزنها وهو (5 su)⁽⁴⁶⁾، وهذا تقريبا يطابق وزنها الفعلي، إذ تزن حوالي (199غم / وفق الاوزان الحالية)، تم العثور عليها في نينوى، تعود الى العصر الاشوري الحديث لمشابهة بطات هذا العصر.

17- (IM-173995)

بطة وزن من حجر البازلت الاسود، كبيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس بيضوي الشكل ومفقود جزء منه، ومفقود

المنقار ايضاً، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البطن ويوجد حز غائر في اعلى الرقبة وهو ما تبقى من الثقب، اما البدن كبير الحجم بيضوي الشكل، وللبطة ذيل قصير، توجد على الجانب الايمن خطوط عمودية عددها ستة خطوط تمثل وزنها وهو (6 ma-na)، وهذا تقريبا يطابق وزنها الفعلي، إذ تزن حوالي (2,600كغم / وفق الاوزان الحالية) تم العثور عليها في موقع نينوى، تعود الى العصر الاشوري الحديث استناداً للموقع.

18- (IM-172568)

بطة وزن من حجر البازلت الاسود، كبيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس والمنقار مفقودان، والرقبة كبيرة تمتد من اعلى الكتف وتصل الى اسفل مقدمة البدن، اما البدن كبير وشبه بيضوي، والاجنحة مضمومة الى البدن، والذيل مدبب، تم العثور عليها في اشور، تعود الى العصر الاشوري الحديث استناداً للموقع.

19- (IM-237607)

بطة وزن من حجر المرمر المعرق ابيض وتبني فاتح وغامق اللون، صغيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي الشكل، اما المنقار كبير وعريض، والرقبة طويلة تمتد من اعلى الكتف الى اسفل مقدمة، اما البدن بيضوي الشكل، والاجنحة مضمومة الى البدن، وللبطة ذيل قصير يبدأ بشكل حزين صغيرين ومن ثم ينتهيان بشكل نصف قوس وهي مكسورة ومرممة، تم الحصول عليها من المصادرة، تعود الى العصر البابلي الحديث لمشابهة بطات هذا العصر.

20- (IM-242107)

بطة وزن من حجر عقيق ابيض واصفر اللون، صغيرة الحجم، نحت بأسلوب واقعي، تلف رأسها الى الخلف بامتداد

على الكتابات المسمارية تذكر فيها الوزن،
واسم الاله واسم الملك .

4- صنعت بطات الوزن غير المنشورة
باشكال واقعية، واستخدمت مادة الحجارة
في صناعتها، وبمختلف الانواع كالبازلت،
والكلس، والهيتميت، والديورايت، والرخام،
والعقيق، وكان الرأس الملتف الى خلف
الظهر وهي في حالة الجلوس ومضمومة
الاجنحة الشكل الثابت في صناعتها
مع اختلافات بسيطة من ناحية المنقار،
والرأس، والبدن، والذيل، وترجع الى
عصور مختلفة من حضارة بلاد الرافدين.

5- تم نحت خطوط عمودية على بعض
بطات الوزن غير المنشورة كبطة رقم
(16،17) دليل على وزنها.

6- اختلفت الاراء حول صناعة بطات
الوزن فمنهم من يعزوها الى شكلها،
والبعض الاخر الى صناعتها، الا اننا نرجح
ان شيوع استخدامها هو العلاقة ما بين البط
والالهة باؤ.

الظهر، والرأس كبير الحجم بيضوي
الشكل، اما المنقار كبير وعريض يصل
الى نهاية البدن، والرقبة طويلة تمتد من
اعلى الكتف الى اسفل مقدمة البدن ويوجد
عليها اثار قير، اما البدن بيضوي الشكل،
والاجنحة مضمومة الى البدن، وللبطة ذيل
يبدأ بشكل حزين صغيرين ومن ثم ينتهيان
بشكل نصف قوس تم الحصول عليها من
المصادرة، تعود الى العصر البابلي الحديث
لمشابهة بطات هذا العصر.

الاستنتاجات:

بعد اكمال البحث تم التوصل الى الاستنتاجات
الاتية:

1- تمثل بطات الوزن اهمية بالغة في
حضارة بلاد الرافدين لذلك تم الاهتمام
بها من قبل الملوك والمسؤولين، وتم تثبيت
الاوزان في البلاد، ولكل من يتلاعب في
الاوزان يعاقب.








2- اول نظم الاوزان هي الشعير، واستخدموا
النظام الستيني بالاوزان.

3- بعض بطات الوزن المنشورة تحتوي

الجدول:

١ - جدول بطات الوزن غير المنشورة


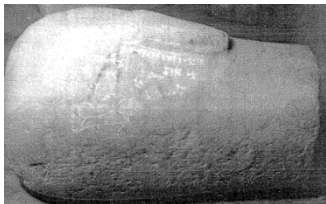
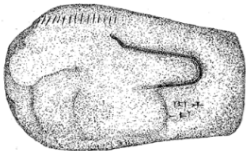
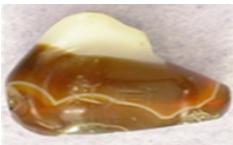
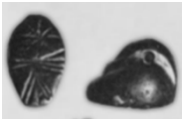

ت	الرقم المتحفي	الموقع او القرار	القياسات بالسنتيمتر	الوزن الحالي	الصورة
1	IM-245368	قرار - 2023/154	3 × 4,8 × 8,9	232 غم	
2	IM-237625	قرار - 2020/79	2,1 × 1 × 1,8	5 غم	
3	IM-225208	قرار - 2011/219	2 × 2 × 3,4	18 غم	
4	IM-237608	قرار - 2020/77	2,1 × 2 × 3	17 غم	
5	IM-237624	قرار - 2020/79	1,1 × 1 × 2	4 غم	
6	IM-154417	قرار - 2001/268	×11,4 × 16,1 6,5	2,238 كغم	
7	IM-113791	بنات الذئاب الغربي	4,5 × 5,8 × 8	252 غم	

	1,988 كغم	7 × 8,8 × 13,4	قرار - 2012/16	IM-245461	8
	2,590 كغم	8,5 × 7,5 × 14	تل محمد	IM-99403	9
	3,470 كغم	×15,6 × 19,8 11,3	تل بلة	IM-9427	10
	2,287 كغم	×11,5 × 17,8 7,5	تل محمد	IM-88224	11
	1,340 كغم	×7,5 × 15,8 10,3	شراء	IM-28969	12
	457 غم	6,5 × 5,5 × 10	قرار - 2012/50	IM-242351	13
	722 غم	9,5 × 9,1 × 11	قرار - 2012/193	IM-242545	14

<p>IM - 55957</p>	1,809 كغم	9,5 × 6,5 × 14,1	نينوى	IM-55957	15
<p>IM - 6118699</p>	199 غم	4,5 × 5,9 × 8,1	نينوى	6/IM-118699	16
<p>IM - 173995</p>	2,500 كغم	× 13,5 × 19,9 12,5	نينوى	IM-173995	17
<p>IM - 172568</p>	5,964 كغم	12,5 × 13 × 22	اشور	IM-172568	18
<p>IM - 237607</p>	15 غم	2,2 × 2,1 × 3	قرار - 2020/77	IM-237607	19
<p>IM - 242107</p>	4 غم	1 × 1,1 × 2,2	قرار - 2021/119	IM-242107	20

الاشكال المنشورة:

الصورة	رقم الشكل
	1
	2
	3
	4
	5
	6
	7
	8

	<p>9</p>
	<p>10</p>
	<p>11</p>
	<p>12</p>
	<p>13</p>
	<p>14</p>

Mesopotamia, USA, 2003, p.110.

20- Crawford, H., Sumer and the Sumerians, British, 2004, p.35.

21- Somervill, B.A., Great Empires of the Past: Empires of Ancient Mesopotamia, New York, 2010, p.93.

22- الهاشمي، رضا جواد، التجارة، المصدر السابق، ص232.

23- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم، المصدر السابق، ص12.

24- الفهداوي، فراس محمد شلال، النظام الاداري في العهد السومري (عصر فجر السلالات الى نهاية عصر سلالة اور الثالثة)، عمان، 2018م، ص228.

25- Roth, T.M., Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor, (SBL-6), USA, 1997, p.101.

26- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم، المصدر السابق، ص15.

27- Frayne, Douglas R., Sargonic and Gutian Periods (2334-2113 BC) و (RIME-2) و Toronto, 1993, p.153.

28- Bahrani, Z., La Mesopotamia Arte e architettura, London, 2017, p.168.

29- جميع تلك البطات تم تصويرها من قبل الباحثان وهي محفوظة بالمتحف العراقي.

30- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم، شكل (13).

31- Veenhof, K.R, & Eidern, J., Mesopotamia The Old Assyrian Period, (OBO-1605), Switzerland, 2008, p.58.

32- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم، المصدر السابق، شكل (11).

33- المصدر نفسه، شكل (15).

34- المصدر نفسه، شكل (14).

35- Friberg, J, A Remarkable Collection of Babylonian Mathematical Texts, (MSCT -1), 2007, No.140.

36- لقد قام الباحث لامبيرت بهذه المقارنة للمزيد، ينظر:

-Lambert, W.G., "Ancient near Eastern Seals in Birmingham Collections", Iraq-28, No.1, London, 1966, p.79.

37- Robson, E., Mathematics in Ancient Iraq, (ASH), USA, 2008, p.141.

38- باقر، طه، واخرون، المصدر السابق، ص142.

39- CAD, (U), p2826.

40- الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز اهم

الهوامش:

1- Gelb, I.J., & Others, The Assyrian Dictionary the oriental institute of University of Chicago (CAD), Chicago, 1956, p.222.

2- CAD, (U), p.282:A.

3- Sallaberger, W., Sumerischer Zetteikaften, Leipzig-2006, p.382.

4- CAD, (M), p.207; Sallaberger, W., Sumerischer Zetteikaften, Op.Cit, p.417.

5- CAD (H), p.32.

6- الاحمد، سامي سعيد، "الزراعة والري"، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1952م، ص154.

7- Crawford, H., The Sumerian world, London, 2013, p.509.

8- اوتس، جون، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، بابل تاريخ مصور، بغداد، 1990م، ص283.

9- المتولي، نواله أحمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة)، بغداد، 2007م، ص177.

10- باقر، طه، واخرون، تاريخ العراق القديم، ج1، بغداد، 1980م، ص143.

11- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، القسم الثاني، بغداد، 1955م، ص437.

12- Archibald, R.C., "Babylonian Mathematics", Isis, Vol. 26, No. 1, Dec., 1936, p.63.

13- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاثار، 2001م، ص11.

14- رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، 1979م، ص40.

15- Moorey, P.R.S., Ancient Mesopotamian materials and industries, USA, 1994, p.73.

16- خليل، خولة مارح، معين، حمزة شهد عبد، "دراسة لأحجار وزن من مدينة اوما (UMMA)، سومر عدد 66، 2020م، ص53.

17- الاحمد، سامي سعيد، "الزراعة في العصور التاريخية"، موسوعة الموصل، المجلد الاول، الموصل، 1991م، ص198.

18- الهاشمي، رضا جواد، "التجارة"، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985م، ص232.

19- Leick, G., Historical Dictionary of

- 9- رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، 1979م.
- 10- السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الآثار، 2015م.
- 11- الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز اهم الآلهة في العراق القديم - دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم التاريخ، 2002م.
- 12- العادلي، مياده شاكر محمود، الطيور في فنون بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الآثار، 2018م.
- 13- الفهداوي، فراس محمد شلال، النظام الاداري في العهد السومري (عصر فجر السلالات الى نهاية عصر سلالة اور الثالثة)، عمان، 2018م.
- 14- المتولي، نواله أحمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة)، بغداد، 2007م.
- 15- الهاشمي، رضا جواد، "التجارة"، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1985م.

المصادر الاجنبية:

- 1- Archibald, R.C., "Babylonian Mathematics", Isis, Vol. 26, No.1, Dec, 1936.
- 2- Bahrani,Z.,La Mesopotamia Arte e architettura, London, 2017.
- 3- Black,J.,& Green,A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998.
- 4- Crawford, H., Sumer and the Sumerians, British, 2004.
- 5- ———, The Sumerian world, London, 2013.
- 6- Frayne, Douglas R., Sargonic and Gutian Periods (2334-2113 BC), (RIME-2), Toronto, 1993.
- 7- Friberg, J, A Remarkable Collection of Babylonian Mathematical Texts, (MSCT-1), 2007.
- 8- Gelb,I.J.,& Others, The Assyrian Dictinorythe oriental institute of University of chcago (CAD), Chicago, 1956.
- 9- Lambert,W.G., "Ancient near Eastern Seals in Birmingham Collections", Iraq-28, No.1, London, 1966.
- 10- Leick,G., Historical Dictionary of

- الالهة في العراق القديم - دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم التاريخ، 2002م، ص85.
- 41- Black,J.,& Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1998, p.135.
- 42- السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الآثار، 2015م، ص168.
- 43- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص16.
- 44- العادلي، مياده شاكر محمود، الطيور في فنون بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الآثار، 2018م، ص28.
- 45- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، المصدر السابق، ص16.
- 46- تعد وحدة الوزن (su) جزء من وحدة الوزن المنا (ma-na) الثقيلة، والمنا الثقيلة تعادل حوالي (1000غم) للمزيد، ينظر:
- جاسم، صفوان سامي سعيد، التجارة في بلاد آشور خلال الألف الأول قبل الميلاد في ضوء المصادر المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآثار، 2006م، ص86.

المصادر:

المصادر العربية:

- 1- الاحمد، سامي سعيد، "الزراعة والري"، حضارة العراق، ج2، بغداد، 1952م.
- 2- ———، "الزراعة في العصور التاريخية"، موسوعة الموصل، المجلد الاول، الموصل، 1991م.
- 3- اوتس، جون، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، بابل تاريخ مصور، بغداد، 1990م.
- 4- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، القسم الثاني، بغداد، 1955م.
- 5- ———، واخرون، تاريخ العراق القديم، ج1، بغداد، 1980م.
- 6- جاسم، صفوان سامي سعيد، التجارة في بلاد آشور خلال الألف الأول قبل الميلاد في ضوء المصادر المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآثار، 2006م.
- 7- خليل، خولة مارج، معين، حمزة شهد عيد، "دراسة لأحجار وزن من مدينة اوما (UMMA)، سومر عدد 66، 2020م.
- 8- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآثار، 2001م.

- 14- Sallaberger, W., Sumerischer Zetteikaften, Leipzig-2006.
- 15- Somervill, B.A., Great Empires of the Past: Empires of Ancient Mesopotamia, New York, 2010.
- 16- Veenhof, K.R., & Eidern, J., Mesopotamia The Old Assyrian Period, (OBO-160/5), Switzerland, 2008.

- Mesopotamia, USA, 2003.
- 11- Moorey, P.R.S., Ancient Mesopotamian materials and industries, USA, 1994.
- 12- Robson, E., Mathematics in Ancient Iraq, (ASH), USA, 2008.
- 13- Roth, T.M., Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor, (SBL-6), USA, 1997.